ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

The Philosophy of Peace in Contemporary Western Thought: Sartre and Russell as Models

Ziyad Kamal Mustafa Al-Jaf

Department of Philosophy, College of Arts, University of Mosul

ABSTRACT

Violence constitutes the negative dimension of political life, as argued by Jean-Paul Sartre. From Sartre's existentialist perspective, existence implies active engagement with the world and the continuous formation of the self through lived experience. Accordingly, the dismantling of colonialism is an ethical and existential necessity grounded in freedom and responsibility. Genuine peace cannot be achieved without liberating people from oppression and domination. Sartre maintains that deconstructing colonial structures, which negate the humanity of the colonized, is essential for responsible liberation and the establishment of a just global peace that restores human dignity.

In contrast, Bertrand Russell focuses on the obstacles to world peace as fundamental challenges to political practice. He examines the relationship between individual and collective freedom and the difficulties of maintaining international peace under political power and institutional authority. Russell warns against excessive state power at the expense of individual liberty and advocates diplomacy and dialogue as alternatives to military confrontation. For Russell, balancing political authority and individual freedom is the foundation for lasting global stability.

.

Correspondence author:
alsoranydrziyad75@gmail.com

Received:17 **June** 2026
Accepted: 26 **July** 2026
Published: 25 **August** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.2104

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Al-Jaf, Z. K. M. (2026). The Philosophy of Peace in Contemporary Western Thought: Sartre and Russell as Models. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt3), 725-712.
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.2104

Keywords: Sartre, Bertrand Russell, peace, politics, freedom, decolonization.

فلسفة السلام في الفكر الغربي المعاصر "سارتر وراسل انموذجًا"

ا.د زياد كمال مصطفى الجاف
قسم الفلسفة كلية الاداب جامعة الموصل

المُستخلص

العنف هو العنصر السلبي في الحياة السياسية، هكذا تكلم سارتر، فليس معنى الوجودية العولمة، بل هي انخراط وتفاعل وتشكيل للذات من خلال التجارب اليومية. ذلك أن تفكيك الاستعمار ضرورة أخلاقية ووجودية حتمية قائمة على الحرية والمسؤولية، إذ لا يمكن بناء سلام حقيقي دون تحرر الشعوب من القهر والعبودية. هنا لا بد من تفكيك البنية الاستعمارية بوصفها نفيًا لإنسانية الآخر، مؤكدًا أن التحرر المسؤول هو الخطوة الأولى والأساسية للسمو نحو آفاق سلام عالمي عادل يعيد للإنسان كرامته الوجودية.

في المقابل يركز راسل على مضادات السلام العالمي، ما يمثل مأزق العمل السياسي. إذ يبحث في جدلية الحرية الفردية والعامة، وتحديات تنظيم السلام الدولي في ظل هيمنة السلطة والمؤسسات، محذرًا من توغل التنظيم الاجتماعي والدولة على حساب الأفراد. ليشرع في استراتيجيات واضحة للسلام العالمي ومواجهة خطر الحروب المدمرة، فلا مناص من تعزيز الدبلوماسية وثقافة الحوار بديلًا عن عقيدة المواجهة العسكرية. ذلك أن التوازن بين السلطة والحرية الفردية هو الضمانة الوحيدة لمنع الاستبداد وتحقيق الاستقرار العالمي.

الكلمات المفتاحية: سارتر، برتراند راسل، السلام، السياسة، الحرية، تفكيك الاستعمار.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، كمنهج مركب يجمع بين التحليل الفلسفي والمقارنة، نظراً لطبيعة الموضوع الفكرية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية.

فرضية البحث:

على الرغم من الاختلاف الجذري في المرجعيات الفلسفية بين الوجودية (سارتر) والتحليلية/العقلانية (راسل)، إلا أن كلاهما يلتقي في فضاء الفكر الغربي المعاصر عند ضرورة تأسيس سلام إيجابي (Positive Peace) لا يقتصر على غياب الحرب فحسب، بل يمتد ليشمل الحرية، العدالة، والتخلص من الاستعمار والظلم، معتبرين السلام التزاماً أخلاقياً وسياسياً حتميًا للبقاء الإنساني.

هدف البحث وتساؤلاته:

أولا: هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن فلسفة السلام عند جان بول سارتر وبرتراند راسل، ورصد نقاط الالتقاء الإنساني بين اتجاهاتهما الفلسفية المختلفة (الوجودية والتحليلية) في صياغة حلم السلام العالمي. من خلال تحليل العلاقة الجدلية بين الحرية الخاصة والعامة، وتفكيك الاستعمار، والتنظيم الدولي.

فيما يتعلق بسارتر نسعى لدراسة العلاقة بين الحرية والمسؤولية التامة، ونبذ العنف وتفكيك البنية الاستعمارية بوصفها خطوة حتمية لإعادة الكرامة الوجودية للإنسان وتحقيق السلام العادل.

في حين تتضح الرؤية السياسية لراسل من خلال استقصاء جدلية الحرية الفردية وتحديات تنظيم السلام الدولي، وتفكيك مأزق توغل السلطة والمؤسسات على حساب الأفراد. ليكمن استكشاف استراتيجيات السلام العادل في تتبع آليات الانتقال من الحرية الخاصة إلى العامة، ومقارنة عقيدة الحوار والدبلوماسية عند راسل بمناهضة الاستعمار والقهر عند سارتر. وصولاً إلى إبراز كيفية مساهمة التوازن بين أطروحات الفيلسوفين في تقديم رؤية فكرية معاصرة تجيب عن التساؤلات الوجودية حول مصير الإنسان ومستقبله في هذا العالم.

ثانيًا: تساؤلات البحث

السؤال الرئيسي في البحث يتضمن كيفية تأسيس الرؤى الفلسفية لـ (جان بول سارتر) و(برتراند راسل) لمفهوم السلام العالمي، وما طبيعة العلاقة الجدلية لديهما بين الحرية وتفكيك الاستعمار، والتنظيم الدولي؟

ينبثق من ذلك تساؤلات فرعية أخرى، مثل كيف يرى سارتر "العنف" كعنصر سلبي في الحياة السياسية من منظور فلسفته الوجودية في كتاب (الوجود والعدم)؟ ما هي الروابط الأخلاقية والوجودية التي جعلت من تفكيك الاستعمار شرطًا أساسيًا لبناء سلام عالمي عادل لديه؟

في المقابل، ما هي مضادات السلام العالمي ومآزق العمل السياسي التي رصدها راسل في ظل هيمنة المؤسسات والدولة؟ وكيف يعالج راسل إشكالية الانتقال من الحرية الخاصة إلى الحرية العامة دون التضحية بالحرية الفردية لصالح التنظيم الاجتماعي؟

ليكون كلا من الاقتران أو المقارنة قائمان في هذين التساؤلين:

أولا: ما هي الاستراتيجيات والبدائل الفكرية والدبلوماسية التي قدمها كلا الفيلسوفين لمواجهة خطر الحروب المدمرة والاستبداد؟

ثانيًا: كيف يتقاطع الاتجاهان الفلسفيان المعاصران (الوجودي والتحليلي) في صياغة أفق مشترك يضمن للإنسان كرامته واستقراره في عالم متغير بدأت تحكمه المصالح على نحو مثير للخوف ويبعث للقلق؟

تقديم: مفهوم السلام

"السلام من "المُسالَمَةِ وترك الحَرب، ويحتمِلُ أَن يكونَ دُعَاءً وإِخباراً، إِما دُعَاءً لَهَا أَن يُسالِمَها الله ولا يأْمر بِحربِها، أَو أَخبر أَن الله قَدْ سالَمَها ومنَعَ مِن حَربِها. والسَّلامُ :الاسْتِسْلامُ، وَحُكِيَ السِّلْمُ والسَّلْمُ الاستِسلامُ وَضِدُّ الْحَرْبِ أَيضاً، قَالَ: أَنائِل، إِنَّني سِلْمٌ ... لأَهْلِكِ، فاقْبَلي سِلمي" **(ابن منظور، 1994، ص. 293)**

"فالسَّلام لغوياً بفتح السين مصدر للفعل سَلَمَ، ويعني الأمان، أمّا السِّلْم بكسر أوله وسكون ثانيه فهو مصطلح يُقصد به الصُلح أو الاستسلام" **(محمد،٢٠٢١، ص. 2)**، ولمصطلحي السلم والسلام عدد من التعريفات، نذكر منها مثلا الآتي **(Rummel,2021.p2)**:

1- غياب الشِقاق أو العنف أو الحرب، فهما نقيضان لأيّ شكلٍ من أشكال الصراع العدائيّ .

2- الانسجام، والطمأنينة، وراحة البال، والصفاء.

3- دلالة سياسيّة على الحكومة العادلة وتوازن القوى.

4- الدلالة على طبيعة العلاقات الخارجيّة مع الدول أو على حالة مجتمع بأكمله.

ما يدل على أن مفهوم السلام يمثل "الحالة المقابلة للحرب والعنف، وهو كذلك سيادة أجواء الطمأنينة والسكينة والهدوء، عوضًا عن الخوف والقلق والاضطراب، فالسلام هو الضد للخصام، والمفهوم المفارق للعنف اللفظي والجسدي سواء أكان ذلك بين الأفراد أو الجماعات والدول **(أمين، 2012، ص. 174)**.

وهو ما يتفق مع التعريف العام للسلام المتضمن بأنه "اتجاه يرمي إلى مقاومة ظاهرة الحرب والنزاع المسلح في العلاقات البشرية والدولية، وتحقيق المجتمع الإنساني الذي يسوده السلام والاخاء والمحبة" **(الكيالي، 1982، ص. 210)**.

المبحث الأول/ "التفكيك الوجودي للاستعمار: سارتر من حتمية التحرر إلى آفاق السلام"

المطلب الأول: سارتر (تفكيك الاستعمار كضرورة أخلاقية ووجودية)

عام 1962 ظهر سارتر كأحد المُهتمين بتطور القوة الجزائرية وحركاتها السياسية حيث شارك في مسيرة ضد عمليات الاضطهاد والوحشية التي تقوم بها المنظمة العسكرية السرية في كل من الجزائر وفرنسا **(عمراني، 1989)**.

لم يؤلف سارتر كتابًا منفردًا في ميدان الأخلاق، لكن المنحى الإنساني ظاهرة وجودية في فلسفته من جهة، ومن جهة أخرى فقد تضّمَنَت أعماله الأدبية والمسرحية لمحات أخلاقية ظاهرة ملموسة، ولهذه أمثلة في مؤلفاته مثل (الشيطان والإله الطيب، الأخلاق كفعل إنساني، الذُباب، الأبواب المُقفلة) وغيرها من عناوين فلسفية وأدبية.

الوجودية بطبيعتها العامة "فلسفة متفائلة"، لأنها في صميمها فلسفة تضع الإنسان مواجهًا لذاته، حُرًا يختار لنفسه ما يشاء". وفي هذا المعنى يقول سارتر "أفهم الفلسفة الوجودية كمذهب يجعل الحياة الإنسانية مُمكنة، مذهب يؤكد أن كل حقيقة، وكل عمل، يستلزمان بيئة معينة وذاتًا إنسانية" **(سارتر، 1964، ص ص. 7،9)**.

إن السبب الرئيس في نعت جان بول سارتر بالفيلسوف الأبرز المضاد الاستعمار، إنما هو اتخاذه لمبدأ مواجهة الاستعمار ديدنًا في المعركة السياسية والإعلامية والفلسفية بطريقة مستمرة وعنيدة وجذرية لسنوات طويلة. **(سارتر، 2007، ص. 3)**.

فمثلاً كتبَ سارتر مؤلفهُ سجناء التونا ليكشف للرأي العام كيف يُمارَس التعذيب على الشعب الجزائري، على الرغم من أن صحته النفسية كانت متدهورة وكان ذلك عام 1959. **(عمراني، 1989)** فكان من بين رسائل هذه المسرحية أن ينحرف بطلها الضابط فرانتز –الضابط النازي السابق– نحو الجنون. **(سارتر، 2010، ص. 20)**.

لقد أدرك سارتر –أثناء المقاومة الفرنسية– بأن الثورة ضد الاستعمار من العناصر الأساسية لمكونات العنف والقيم الأخلاقية والشخصية الوطنية، "فالإنسان هو مشروع الحرية، والعنف عنصر أساسي لتحرير الإنسان من الاستغلال وكذلك من المسؤولية الاجتماعية". **(عمراني، 1989، ص. 150)**.

نجد مثالاً في مقاله السياسي والاقتصادي الاستعمار نظام 1956، تبني سارتر للنظرة الماركسية حيث يعتقد "بأن أسلوب الاستعمار في الجزائر كان مهتمًا ومركزًا أساسًا لا على منع وابعاد السكان الأصليين فقط، بل على استغلال خيراتهم وثرواتهم الطبيعية، وتحقيق حلم الجزائر الفرنسية". **(عمراني، 1989، ص. 152)**.

الاستعمار بلغة سارتر لم يكن محض مصادفة، ولم يكن كذلك وليد آلاف المشروعات الفردية، بل هو "نظام أُقيم في القرن التاسع عشر، وتصّدع وانهار في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ثم ارتد بالوبال على المستعمرين في النصف الثاني من القرن العشرين" **(سارتر، 1959، ص. 5)**. كذلك فإن "الثقافة الفرنسية مهما كانت ذا شأن برأيه لا يمكن البت برغبة الجزائريين في اكتسابها، على أن من المؤكد، وإن حال سياسة فرنسا ليس بأفضل من وقاحة ولاية من جنوبي الولايات المتحدة حينما شرّعت قانونًا يضع فيه تحت طائلة العقاب كل من يُقدم على تعليم العبيد الزنوج القراءة والكتابة. فيقول في ذلك "لقد أردنا أن نجعل من إخواننا المُسلمين شعبًا من الأُميين.. فخيرٌ لمن أراد أن يَقتل الناس أن يطعنهم بالخراب، إنها جذور الاستعمار التي تتغلغل في نفوسهم وتستبد بهم، وما الاستعمار الجديد إلا الاستعمار القديم المُقّنع" **(سارتر، 1959، ص ص. 18،20)**.

إن مشروع العمل الفرنسي في الجزائر "لم يكن بمجمله إلا لخير المُستعمرين ومصالحهم الذاتية، ما دامت فرنسا –منذ اليوم الأول– قد انتزعت من الجزائريين أملاكهم وأبعدتهم عنها، وما دامت قد عاملتهم على أنهم كم مُهمل لا يمثلون حتى أنفسهم" **(سارتر،1959، ص. 17)**، "فالاستعمار في نظر مواطني فرنسا لم يعمل إلا على هدم كيانه، فهو العار الذي يتنكر لمبادئهم، ويُظهرهم بمظهر ساخر أمام العالم، وينشر بينهم وباء العُنصرية" **(سارتر، 1959، ص. 26)**.

ومع كل ذلك، لم يتحدث سارتر عن الاستعمار بصيغته الأُحادية المنفردة، بدليل تقسيمه المستعمرين إلى فئتين، وهو يقول في ذلك "إن الاستعماريون المُحدثون يقسمون المستعمرين إلى فئتين: فئة صالحة، وأخرى طالحة شريرة ... وإن الفساد الذي استشرى في المستعمرات، إنما مرّدهُ إلى هذه الفئة الشريرة". **(سارتر، 1959، ص. 3)** ذلك أن ما كافح من أجله سارتر في هذا المجال لم يأتِ لصالح الشعب الجزائري فقط، بقدر ما انه كان نابعًا من المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية حاله كحال أدبه المُلتزم. **(عمراني، 1989، ص. 148)**.

لنستنتج مما تقدم، أن النشاطات السياسية والعملية التي قام بها سارتر لمساندة الشعب الجزائري لا تدعم وتشجع اليسار الفرنسي فقط، بل تدعم الحركات الثورية في العالم الثالث وتشجعها على مواصلة نظامها وكفاحها ضد الاستعمار والامبريالية.

المطلب الثاني: سارتر (من التحرر المسؤول إلى بناء السلام)

يتمثل التحرر المسؤول عند سارتر في الممارسة الواعية للحرية في سبيل منع الصراعات وضمان سيادة الشعوب، فالحرب والدمار منبثقان عن فعل بشري، وكذا الحال بالنسبة للسلام، فهو من بناء الإنسان، وبمعنى آخر السلام هو البديل الوجودي الذي يختاره الإنسان لمواجهة الفناء ومناهضة الحروب.

إن المُعادي للسامية برأي سارتر هو الذي يخلق مثلا المسألة اليهودية، بينما الحل الوحيد للمسألة اليهودية هو الاندماج، اندماج اليهود في مجتمعاتهم، وهو يستدرك "أن المعادي للسامية يرفض الاندماج". **(الحفني، 1997، ص. 50)**.

إذ يأتي حمل لواء السلام عند سارتر في المرتبة الأساس لاتخاذ مواقفه السياسية، إلى جانب عوامل أخرى كانهزام فرنسا ابان الحرب العالمية الثانية عام 1939 وتعّرفه –في الأسر– إلى المُناضلين الفرنسيين". **(علي، 2018، ص.1945)**.

لقد انطلق سارتر في التعمق بإقرار استحالة إضفاء شيء من الإنسانية على الحروب، فما الحرب إلا إيذاء للبشر وتعذيب ذاتي اقترحته الظروف وفرضته الكراهيات العنصرية، فيقول في ذلك معقبًا على حرب بلاده على الجزائر "لم يبقَ بين ايدينا إلا وسيلة،

وهي دائمًا نفسها الوسيلة الوحيدة التي توفرت لدينا والتي لن نحصل على مثلها أبدًا، فتح المفاوضات واحلال السلام". **(سارتر، 2007)**.

إن تفسير سارتر لأعمال العنف جاء مُتضمنًا بأن اختيار العنف طريقة من طرق التفكير عن روية، أي أن يألف المرء اللجوء إلى التخويف، وإلى مبدأ السلطة، وأن يأنف ويجحد البرهنة والمناقشة. **(سارتر، 1990)**.

يقول سارتر: "ليتنا نستطيع النوم، أو نستطيع تجاهل كل شيء! ... ليتنا منعزلون عن الجزائر بجزر من الصَمت، وليتهم يستطيعون خداعنا! إن الأجنبي قد يستطيع حينذاك أن يشك في ذكائنا، ولكنهُ لن يشك في سلامة ضمائرنا". **(سارتر، 1959، ص. 32)**.

إن مناهضة سارتر لسياسة العداء الأمريكية ومحاولة بسطها على أوربا، ومنها بلاده فرنسا، تمثلت في أوجه عدة لم تقتصر على فلسفته الوجودية والأخلاقية، ولا على أعماله الأدبية والسياسية، بل هي منبثقة من مبدأ التزام عام اشتهر به في الدعوة إلى النضال في سبيل السلام، ورفض سياسة القوة لإيقاف الحروب التي شنتها اوربا وامريكا، تلكم خصال تضمنتها كتاباته في تأسيسه لمجلة **(الأزمنة الحديثة 1945)** الفرنسية الداعية إلى سياسة مناوئة للاستعمار، ومناصرة الشعوب المغلوبة. **(علي، 2018)**

يقول في كتابه عارنا في الجزائر "إذا كُنا نريد أن نوقف الأعمال الاجرامية التي تنفر منها الإنسانية، وأن ننتشل فرنسا من وصمة العار، وننقذ الجزائريين من هذا العذاب الوحشي، فليس هناك إلا سبيل واحد هو أن نفتح باب المفاوضات على مصراعيه". **(سارتر، عارنا، ص. 59)**.

كذلك يذكر عن سارتر انه عند اعلان وقف القتال في مارس 1962 كتب مقالا بعنوان "**المشاة النائمون** Les Somnambules" إذ وضّحَ وكتب فيه عن السلام وقساوة التحرير من وهم العظمة وقارنها مع تحرير فرنسا في 1945 عندما تنّفَسَ الفرنسيون الصُعداء من ويلات الحرب وشعروا بالحرية والاستقلال **(عمراني، 1989)**.

لقد انتقل سارتر بمبدأ الالتزام (في نبذ الحروب والدعوة إلى السلام) من الفلسفة والأدب إلى ميدان المجتمع، وهي انتقالة تثبت لديه من جديد أن الفلاسفة في الحقبة المعاصرة، عملوا على نقل الفلسفة إلى الساحات العامة، أي بمعنى نشره وتعميمه بين الناس، في الطرقات، في المدينة، وسط الجماهير، ما دام الفلاسفة أناساً بين البشر **(سارتر، 1964)**. ذلك أن الوعي بالذات لا يتحقق إلا من خلال الغير (الآخرين)، ونظرتهم إلينا، وأن الوجود الإنساني وجود العالم وبين الأشياء، هنا قرر في محاضرته "**الوجودية مذهب انساني 1946**" أن الإنسان يوجد أولا ثم يصنع ذاته عبر افعاله وتفاعلاته في العالم.

المبحث الثاني: مأزق السياسي عند راسل "جدلية الحرية الفردية وتحديات تنظيم السلام الدولي"

المطلب الأول: مشكلة السياسة "من الحرية الخاصة إلى الحرية العامة"

عندما حصل راسل على جائزة نوبل في الأدب عام 1950، لم يحصل عليها بكتاباته عن الرياضيات أو التحليل، بل بصفته كاتبًا يدعم المُثل الإنسانية ويعلي من شأن حرية الفكر.

لقد كانت غاية المُثل العليا السياسية التي نادى بها بمحاورها الأخلاقية والتربوية والسياسية والاجتماعية (الدفاع عن حرية الفرد) ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فكانت مدار فكره في كل هذه المجالات دون استثناء. **(محمود، 1967، ص. 126)**. هنا تحديدًا تتضح رؤية راسل في نقده السياسي، لتظهر امتداداتها لاحقًا في تطلعات القرن الواحد والعشرين –دنس سميث وآخرون

غيره– من حيث تحليل مسار الواقع الإنساني واستشراف مستقبل الوضع الإنساني العالمي من خلال جذور العولمة أو لنقل (بداياتها المعاصرة)، وما أنتجته وما سوف تنتجه من عواقب على مستقبل البشرية. **(العلاف، 2026)**.

"فالمُثل العليا السياسية يجب أن تقوم على مُثل موضوعة للحياة الفردية، طالما أن هدف السياسة أن يحيا الفرد حياة فاضلة سعيدة" **(راسل، 1965، ص. 3)**. لكن الحرية الفردية التي نادى بها راسل لم تكن سوى تمهيد حقيقي للانتقال إلى الحرية الدولية، وليس من سبيل عالمي لتحقيق ذلك سوى السلام بمفهومه الشامل "حيث أن تكون لكل أمة الحرية الخالصة في تقرير شؤونها الداخلية وأن تتبع قانونًا عامًا في مكان القوة الخاصة في علاقاتها الخارجية" **(راسل، 1965، ص. 55)**.

إذن مشكلة السياسة عند راسل هي "تكييف الصلات بين الموجودات البشرية بطريقة تمكن كل شخص أن يحوز من الخير في وجوده على أكبر نصيب". **(راسل، 1965، ص. 55)**، والسعادة الحقيقية في نظره تكمن في "أن ندع اهتمامنا مُتّسعًا بقدر الإمكان وأن ندع ردود فعله للأشياء، أو للأشخاص الذين يهموننا ودية بقدر الإمكان وأبعد ما تكون عن العداء". **(راسل، 1980، ص. 131)**.

هذا التداخل في المفهوم يلخصه لنا راسل في أن احترام حريات الآخرين هو السبيل الأوفر حظًا لدرء فتنة العنف، ومن ثم الحروب، فالعنف يتناقض جذرياً مع الحرية؛ بتقييده الإرادة ومصادرته الاختيار، بل العنف بطبيعته سلبٌ للإرادة وإلغاء للاختيار لا تقييد فحسب، وهو بذلك النقيض الفعلي للحرية، هذا التناقض يخلق جدلية معقدة تربط بين مفهومي القمع والتحرر. ذلك أن الذين يدركون الاضرار التي تحيق بالآخرين من جراء استعمال العنف، ويقدرون تفاهة الأشياء التي يمكن امتلاكها بهذه الوسيلة، هؤلاء يحترمون حريات الآخرين ولن يحاولوا قط أن يلجموها أو يعترضوا سبيلها **(راسل، 1965)**. فالعنف والحرية خطان لا يلتقيان؛ العنف قيدٌ يغتصب الإرادة ويعدم الاختيار، ليغدو بذلك العدو اللدود للحرية. مع انه تبرز في الفلسفة السياسية مفارقة تجعل من العنف وسيلة لانتزاع الحقوق وتحرير الشعوب، ما يخلق معادلة مركبة تتداخل فيها خيوط القمع والتحرر.

المطلب الثاني: التنظيم والسلطة "بين الحرية الفردية والتنظيم الاجتماعي"

يجد راسل في موضوع تنظيم السلطة موازنة ما بين كفتين، الحرية الفردين من جهة، والتنظيم الاجتماعي من جهة أخرى، ولسان حاله يقول "إن فهم الحاجات البشرية آخر هم السياسيين والاقتصاديين" **(راسل، 1953، ص. 151)**. مع اننا بهذا الفهم لا نستطيع أن نجد طريقنا لتحقيق الآمال التي وضعتها مهاراتنا في متناول أيدينا بالرغم من اننا بسوء تقدير من لدينا نحبطها إلى درجة كبيرة.

يضرب لنا راسل مثالا عن ذلك بأن العالم قد أصبح ضحية المذاهب السياسية المتطرفة، فلا الرأسمالية ولا الشيوعية، في شكلهما المتطرف غير المُلّطف، تقدم علاجًا للشرور التي يمكن منعها فالرأسمالية تعطي فرصة المبادرة لنفر قليل، أما الشيوعية، فلعلها تستطيع أن تهيئ نوعًا خانعًا من الحماية للجميع. **(راسل، 1953)**.

إن العائق الأكبر الذي يقف أمام سيادة السلم العالمي في نظر راسل هو النزوع نحو مد النفوذ، وعدم الاكتراث لحريات الآخرين، وعلى حد تعبيره "قد يكون من اليسير بطبيعة الحال أن يسود السلام في العالم إن لم يكن في الناس حيوية" **(رسل، 2007، ص.77)**. وبتعبير آخر له في وصف الحقبة التي كتب فيها كتابه (هل للإنسان مستقبل 1961) يقول: "لقد أصبح

اختزال خطر الحرب الطارئة أو التي تحدث بطريقة الصدفة مسألة تكنيكية على قدر كبير من التعقيد" **(راسل، 1969، ص. 114)**.

كذلك، يرى راسل في مفاوضي الغرب والشرق بأنهم "يتبعون أهوائهم معتبرين أن دمار سكان بلادهم سيكون كارثة أصغر من كارثة التنازل قليلا للعدو مع ان قيام حوار يؤدي إلى اتفاقية هي السياسة الوحيدة التي تتناسب مع التعقل أو الشعور الإنساني، أو التردد في تعريض أنفسنا واولادنا وأصدقائنا ووطننا لموت ساحق" **(راسل، 1969، ص. 128)**.

بل ان الرغبة في القتال عادة اكتسبناها خلال عصور كان الجنس البشري سيد هذه الوحوش، كي يكتب له البقاء، "أخذ يشبع عادة القتال في حرب يحارب فيها الأخ أخاه، انها عادة قديمة وشريرة، بيد أن من الممكن تغيير العادة إذ صمم المرء على بذل المجهود الأخلاقي المطلوب" **(راسل، 1969، ص. 10)**

ويبدو أن راسل أراد التعبير عن (العنف) ليجد في مفهوم (الشر) تفسيرًا في عصره الراهن، واصفًا الشر بأنه من سيدمر السعادة أولا، ثم كل أمل في استمرار الحياة. "شيء واحد فقط يبدو ضروريًا لكي ينقلب الجحيم نعيمًا: أن يتوقف الشرق والغرب معًا عن الكراهية والخوف، وأن يصبحا مدركين للسعادة التي يمكنها التمتع في قلوبنا، ومنها يجب علينا استئصاله". **(راسل، 1969)**

كذلك، فإن الشر في نظر راسل يقاس بالكم، لا بالكيف وحده دليل ذلك قوله: "إذا ما كان قتل إنسان واحدًا أمرًا شريرًا، فإن قتل مائتي مليون إنسان أمر شرير بمقدار مائتي مليون مرة" **(راسل، 1969، ص. 119)**. "فالحرب تعد شرًا في رأي الكثرة في كل أمة متحضرة، ولكن هذه المعرفة لم تُحل دون الحروب". **(راسل، 1965، ص. 15)**

لذا، فإن استجابة المجتمعات الشرقية والغربية للسياسات المؤدية للحروب تُعزى إلى وقوعها تحت طائلة التضليل. كذلك الاستناد على دبلوماسية حافة الهاوية الذي يعكس قصوراً إدراكياً لدى صناع القرار، ويقوم على فرضية مغلوطة تفيد بحتمية تراجع الطرف الآخر تحت وطأة الضغوط النفسية أو (حرب الأعصاب)، وهي –برأي راسل– ذات المقاربة التي اعتمدها **هتلر** في أعقاب معاهدة ميونخ، حيث أفضى سوء تقديره الاستراتيجي إلى تقويض نظامه، وفي النهاية إلى سقوطه. ذلك أن لدى الجانبين المسالم والمؤمن بالحرب قدرًا كبيرًا من الخطابة، أن يؤدي مهما كانت النوايا وراءه، إلى النتيجة المرغوب بها. **(راسل، 1969)**.

من هنا دعا راسل لرقابة من الحكومة العالمية على سلطات التربية والتعليم في دول العالم قاطبة، كي لا يسمح لها بإثارة الشعور الشوفيني، وبالتالي "يجب على المدرسين أن يتقبلوا الآراء غير الشائعة ما لم تسبب هذه الآراء خطر الحرب، والتأكيد الكامل في ميدان تعليم التاريخ أو المواد الاجتماعية، يجب أن يتركز حول الإنسان وليس الدول كل منها على حدة أو مجتمعة" **(راسل، 1969)**.

المطلب الثالث: استراتيجيات السلام العالمي "تعزيز الدبلوماسية والحرية في مواجهة الحروب"

عندما ألف راسل كتابه (هل للإنسان مستقبل 1961) كخطوات أولى في طريق تحقيق مشروع سلام عالمي مضمون –على أعقاب حربين عالميتين– أشار فيه إلى أن المُشكِل أو العائق هو غياب جو المناقشات والمفاوضات بين الشرق والغرب، واصفًا ذلك الجو بأنه أشبه بروح مباراة رياضية فما يعده كل طرف هامًا، ليس التوصل إلى اتفاق، وانما احراز النصر، ولا يذكر أي طرف من الأطراف بأن مستقبل الإنسان مهدد! **(راسل، 1969)**.

هنا، وعلى غرار ما بذله **أما نويل كانط** من قبل في مشروع السلام الدائم 1795، يقترح راسل في كتابه المذكور "إنشاء حكومة عالمية لها سُلطة فعالة، سُلطة تجعل الحرب مستحيلة في المستقبل، لكنه لا يرى أن تنجح هذه الامكانية ما دامت الدول متشبثة بالسيادة القومية لا بالحكومة العالمية" **(راسل، 1969، ص. 11)**.

وفي ذلك يقول في مثل عُليا سياسية "ليس في وسعنا ضمان السلم في العالم، أو إقرار المسائل العالمية طبقًا لقانون دولي، ما لم تتنازل الدول عن حريتها المطلقة في علاقتها الخارجية، وتدع الفصل في مثل هذه الأمور في ايدي حكومة عالمية، تشريعية، وقضائية معًا. ولا يكفي وجود عصبة الأمم لكي تفصل في الأمور تبعًا لقانون دولي موضوع، ولكن من الضروري أيضًا وجود هيئة لتنفيذ هذا القانون". **(راسل، 1965، ص ص. 58–59)**

بذلك رأى أن تاريخ مؤتمرات نزع السلاح، ابتداءً من هيروشيما حتى عهده، يشكل واحدة من القصص غير المشجعة في التاريخ البشري. **(راسل، 1969، ص. 126)**. فالدول الكبرى، يجب أن تسعى مخلصة إلى إقرار السلام لا إلى المناورات السياسية التي تهدف إلى تسجيل انتصارات دبلوماسية في حرب الدعابة **(عوض، 1961، ص. 60)**.

فالخطر الذي لم يسبق للإنسانية أن واجهته على مدى التاريخ هو فناء الجنس البشري إن لم ننبذ الحروب في حين أن بناء الإنسانية وسلامتها من الفناء فوق كل اعتبار **(عوض، 1961، ص ص. 45،60)**. "وإذا ما قضينا على خطر الحرب، ستكون هناك فترة انتقال تظل أحكام البشر وعواطفهم خلالها متأثرة بالحروب، وخلال فترة الانتقال هذه يجب أن نتوقع أن جميع الفوائد من إنهاء الحرب لا يمكن الحصول عليها، فسيكون هناك غلو في الشعور بالمنافسة، ولن ينسجم الجيل القديم على الأقل مع العالم الجديد الذي هو في طور التكوين". **(راسل، 1969، ص. 153)**.

من هنا، فإن واجب الأمم، إذا كان لا بد لها من صون السلام "أن تتعلم تتقبل التغييرات التي تطرأ على خريطة العالم، والتي لا توافق هي عليها، دون أن تشعر بأن الواجب يفضي بأن تنهزم، قبل الموافقة عليها في ميدان الحرب أو دون أن تشعر بأن التسليم بهذه التغيرات يُعرضها للهوان". **(رسل، 2007، ص. 71)**. وسيكون من اليسير كبح جماح القوى الاقتصادية والسياسية التي تعمل على اثارة الحروب إذا تأصلت الرغبة في السلام تأصلا قويًا في جميع الأمم المتمدينة. إلا أنه ما دامت الشعوب قابلة لحمى الحرب، فإن كل عمل في سبيل السلام لا بد أن يبقى مزعزعًا. **(رسل، 2007)**.

إن الدافع وراء الحروب في نظر راسل ليس سوى فرض إرادة وسلطة، أو الخروج بغنائم، وهذا بحد ذاته يعد ميلا إلى مكاسب لا إلى استقرار ولا إلى سعادة، وعلى حد تعبير راسل: "لو أن أعمال الناس تنبعث عن رغائبهم فيما يجلب لهم السعادة لكانت الحجج العقلية ضد الحرب كفيلة وحدها بوضع حد للحرب ولكن ما يجعل حصر الحرب صعبًا هو انها تنبع من الميل وليس من جراء حسبان الأرباح التي ستجلبها الحرب". **(راسل، 1987، ص. 66)**.

فإذا ما أردنا أن تحظى الإنسانية بسعادة عظمى لا بد لروح المغامرة في الإنسان أن تجد لها مُتنفسًا غير الحرب، ولا بد كذلك أن تستبدل الرغبة في المغامرة والكشف العلميين بالقتال والحرب تحت سطوة العلم الحديث بإمكانيته الهائلة التي لا تحسد، الذي لطالما استنفذ في الإنسان طاقة المغامرة والكشف والاستطلاع. **(عوض، 1961، ص. 66)**.

تعقيب: مشروع السلام (من عقيدة المواجهة إلى ثقافة الحوار)

على غرار كتابات سارتر الأدبية والوجودية بطابعها الثوري لفرنسي، كانت لمؤلفات راسل حضور فاعل مُثمر ما بين سياسية وأخلاقية واجتماعية وتربوية، على سبيل المثال لا الحصر، كان لصدور كتابه **(هل للإنسان مستقبل)** أثر على مبادرة عدد من المؤرخين والعلماء والكُتاب إلى استعراض هذا الكتاب مُلقين الأضواء على ما يحتويه من ذخر المعلومات ومن فكرة مثالية لصيانة السلم العالمي **(راسل، 1969)**.

في مُثل عُليا سياسية أكد راسل على أنه "ليس للحكومة غير غرض واحد فحسب عندما يكون استعمالها للقوة مفيدًا هو تقليل كمية القوة المستعملة في العالم، فمن الواضح مثلا أن حُكم الإعدام جزاء القتل يقلل من استعمال العنف في العالم. وكذلك لن يسمح أحد بالحرية المُطلقة للآباء في تعذيب أبنائهم" **(راسل، 1965، ص. 12)**.

كذلك، فإن الغرائز التي كانت تُحّرك –منذ عهد بعيد– نشاطات الصيد والحرب لدى أسلافنا المتوحشين تتطلب الآن مخرجًا، وهي ستتحول إلى كراهية وضغينة مؤذية، إن لم تستطع أن تجد لها مخرجًا أفضل من ذلك "إننا يجب ألا نتجاهل هذه الغرائز، ولا حاجة بنا أن نأسف لها، فهي المصدر، ليس لما هو شرير فحسب، وإنما لأفضل الأعمال الإنسانية أيضًا" **(راسل، 1953، ص. 148)**.

يقول راسل في أسس إعادة بناء الاجتماعي "لقد كنا على خطأ تام في مقاومتنا للثورة الفرنسية، فلو تمت السيطرة لفرنسا على القارة الاوربية وعلى بريطانيا، لكان العالم أكثر سعادة وأكثر حرية وبالطبع أكثر سلامًا" **(راسل، 1987، ص.83)**. ذلك أن تحليل راسل لفرنسا الثورة آنذاك إنما كانت حالة فريدة على اعتبار أن حملاتها الاولى كانت تحت لواء الحرية ضد الطغاة لا الشعوب، وهذا ما يفسر برأيه استقبال الشعوب للجيوش الفرنسية استقبال المُحررين، وإن لاقت مقاومة، فمن الحُكام وعملائهم لا غير.

وحين تساءل راسل عن الدور الذي ينبغي على الدول المحايدة أن تلعبه، أشار إلى اعتقاده بأن خير الأدوار، هي حفظ السلام ونشر ثقافة التعايش **(راسل، 1969)**. لتؤول الغلبة في النهاية –برأيه– للمصلحة العامة بل العالمية. فهو عندما فسر الغاية المنشودة من وراء الحرب بأنها على العموم إما سُلطة أو ثروة، استدرك بالرأي أنه "لو وجدت في كل الأمم المتحضرة إرادة قوية إلى السلام، لسهُل لجم القوى الاقتصادية والسياسية التي تدعو إلى الحرب ... إذا كان تحريك حُمى الحرب مستحيلا، لم يعد بإمكان العوامل السياسية والاقتصادية القيام بأي حرب أو بحرب رهيبة" **(راسل، 1987، ص. 77)**

إن الأعمال التي يمليها الحقد هي في نظر راسل ليست بواجبات على الرغم من الآلام والتضحيات التي تطلبها، لأن حياة العالم وأصله في النهاية لا وجود لهما إلا بأعمال الحُب **(راسل، 1965، ص. 64)**، هنا بالتحديد أكد على وجوب "قبول التعايش فعلا، وليس على نحو سطحي كشرط ضروري بل أساسي لبقاء الجنس البشري واستمرار الحياة" **(راسل، 1969، ص.112)** ليكمل راسل استشراف **سبينوزا** في التوق إلى السمو بفهم واضح ونزيه وشامل تمامًا لكل الأشياء التي من شأنها أن تحرر المرء تلطفه تلك الوقائع القاسية للمعاناة في العالم **(جرايلينج، 2014، ص.102)**

وفي النهاية، لا بد أن نفهم أن الحروب الدينية أثر من آثار الماضي البغيض، وأن يفهم رجال السياسة في العالم أن الشعوب ترغب في البقاء، وأنها لا تكترث كثيرا بالمنازعات الأيدولوجية، وان الجانب السياسي في حياة الإنسان طفيف كما ينبغي على

الساسة في العالم أن يدركوا الوشائج التي لا تنفصم والتي تربط الكيان الإنساني غربًا وشرقًا، فالإنسانية جمعاء تجمعها وحدة الآمال والأفراح والأحزان. والحل يكمن في الإنصات إلى صوت العقل والتسامح، وإدراك مدى أهميتهما في المجال السياسي، لأن الاعتداد بالعقلانية يلهمنا التسامح في الأديان، كما أن ايماننا بالحقائق الدينية يمكننا أن نعيش جنبًا إلى جنب في وئام وسلام. **(عوض، 1961)**، إنه الدرس الذي تلقاهُ راسل من **جون لوك** فيلسوف العقل والتسامح، والذي يتمنى على الجميع ألا ينسوه.

خاتمة:

يخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والنتائج، من أبرزها ما يلي:

1. ما ينبغي الإشارة إليه هنا أن السلام بمفهومه الفلسفي ليس مجرد غياب للحرب، بل هو سيرورة ديناميكية تتطلب تفكيك أنظمة القمع (سارتر) وإعادة هيكلة السلطة السياسية لصالح الحرية والتحاور (راسل).
2. ما يعني ضرورة العمل على ترسيخ دور الفلسفة في المجتمع الدولي ليمكن للفلسفة ممارسة دورها الريادي في أن تكون منبرًا للدعوة إلى السلام.
3. لقد ربط سارتر السلام بتفكيك الاستعمار باعتباره ضرورة أخلاقية ووجودية لا تستقيم حرية الفرد بدونه، لذلك وجدناه ينتقل من حتمية التحرر إلى آفاق السلام عبر إرساء مفهوم الحرية المسؤولة الملتزمة بقضايا الآخرين وهذا يدل على تطبيق سارتر لفلسفته في الحرية على مبدأي السياسة والعلاقات الدولية.
4. يقابل سارتر في ذلك مأزق السياسي عند راسل، الذي كشف فيه عن جدلية معقدة بين الحفاظ على الحرية الفردية الخاصة وتحديات التنظيم السياسي والاجتماعي العام. إذ رأى أن تنظيم السلام الدولي يتطلب سلطة توازن بين تنظيم المجتمع وحماية حريات الأفراد. وفي ذلك اتفق راسل مع سارتر في الغاية، لكنه اختلف معه في الوسيلة، فالسلام لا بد له أن يبدأ من الدولة ككيان في الداخل أولا ليلقى قبولا ونجاحًا ثم تطبيقًا في العالم الخارجي أو (الكون الإنساني).
5. من هنا، لقد التقى الفيلسوفان (راسل وسارتر) في غاية واحدة تدعو إلى استبدال عقيدة الحرب بثقافة الحوار والدبلوماسية لتعزيز السلام العالمي، لا بنبذ العنف وحده، بل العمل على تفكيك البنية التربوية والاجتماعية الأساسية ابتداءً من الفرد ذاته.

5- لقد أثبت كلا الفيلسوفين أن ثقافة بناء السلم تبدأ أولا بتقّبل ثقافة الآخر، وتترسخ في ضمير الفرد في ميدان التربية، ولا بد من القائمين على المؤسسات التعليمية التركيز على الدراسات الإنسانية (التاريخ، والمواد الاجتماعية، والفلسفة، وغيرها) وادخالها في المناهج الدراسية لكونها النواة الأولى في السلم العالمي.

6- لقد آثرت المواقف الإنسانوية في الفلسفة، منذ عصر النهضة وإلى الحقبة المعاصرة الراهنة لتؤكد مدى أهمية الفلسفة في المجتمع، وحضورها المثمر في راهنيتها المجتمعية فضلا عن تأثيرها الإيجابي على السلم الدولي، فالعلم الصرف وحده لا يؤسس لوجودية الفرد في هذا العالم، طالما أن مستقبل الإنسانية مرهون على عاتق الأخلاق.

7- إن العيش في وئام وسلام رغبة وعاطفة، إذ أردنا تنميتها لا بد من غرس بذور تستشرف قيمة السعادة واحترام غاية الوجود في حياة الإنسانية.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

جرايلينج، إي سي، 2014، برتراند راسل، ترجمة: إيمان جمال الدين الفرماوي، مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم–مصر، سلسلة مقدمة قصيرة، ط1.

الحفني، عبد المنعم، 1997، عالم بلا يهود، دار الرشد– القاهرة، ط 2.

راسل، برتراند، 1953، السُلطة والفرد، ترجمة محمد بكير خليل، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر–القاهرة، بلاط.

راسل، برتراند، 1965، مثل عُليا سياسية، ترجمة: فؤاد كامل، الدار القومية للطباعة والنشر–مصر، بلا ط.

رسل، برتراند، 1969، هل للإنسان مستقبل، ترجمة: سمير عبدة، تصدير: ارنولد توينبي، دار دمشق للطباعة والنشر–دمشق، ط1.

راسل، برتراند، 1980، الفوز بالسعادة، ترجمة سمير عبدة، منشورات دار مكتبة الحياة–بيروت، بلا ط.

راسل، برتراند، 1987، أسس لإعادة البناء الاجتماعي، ترجمة: إبراهيم يوسف النجار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع–بيروت، ط 1.

رسل، برتراند، 2007، نحو عالم أفضل، ترجمة ومراجعة: دريني خشبة وعبد الكريم أحمد، المركز القومي للترجمة–القاهرة، ط 1.

سارتر، جان بول، 1959، عارنا في الجزائر، ترجمة: سهيل ادريس وعايدة ادريس، الدار القومية للطباعة والنشر، بلا ط.

سارتر، جان بول، 1964، الوجودية مذهب إنساني، ترجمة: عبد المنعم الحفني، الدار المصرية للطبع والنشر والتوزيع، ط1.

سارتر، جان بول، 1966، الوجود والعدم، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، منشورات دار الآداب–بيروت، ط1.

سارتر، جان بول، 1990، ما الأدب، ترجمة: محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة، ط 2.

سارتر، جان بول، 2007، مواقف مناهضة للاستعمار، ترجمة: محمد معراجي، منشورات أنيب– الجزائر، بلا ط.

سارتر، جان بول،2010، أسرى التونا، اعداد وتقديم وتحليل: رحاب عكاوي، دار الحرف العربي– بيروت، ط1.

عمراني، عبد المجيد، 1989، سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي– مصر، بلا ط.

عوض، رمسيس، 1961، برتراند راسل الإنسان، الدار القومية للطباعة والنشر– القاهرة، سلسلة مذاهب وشخصيات– العدد 16، بلا ط،

محمود، زكي نجيب، 1967، برتراند رسل، سلسلة نوابغ الفكر الغربي، دار المعارف– مصر، ط2.

ثانيًا: المعاجم والموسوعات

ابن منظور1994، لسان العرب، ج 12، دار صادر– بيروت، ط 3.

الكيالي، عبد الوهاب ،1982، موسوعة السياسة، الجزء الثالث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بلا ط.

ثالثًا: البحوث والمقالات

أمين، أميل، 2012، دور الأديان في سيادة مفهوم السلام، مجلة تفاهم، سنة 10 العدد 37.

علي، دعاء، 2018، بحث فلسفة سارتر في الفكر العربي المعاصر– نماذج مختارة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 32 (10).

العلاف، حسين ذنون سليم، 2026، أيديولوجيا العنف في فلسفة دينيس سميث (العولمة وتنميتها المستدامة)، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد 22، ملحق 2.

محمد، أحمد عزت،2021، تعريف السِلم والسلام، https://mawdo3.com، مجلة موضوع، 5 أبريل.

R.J. Rummel, 2021, "What Is Peace" ،www.hawaii.edu.com , Retrieved 13-3-. Edited.

Sources and References

First: Books

Grayling, E.C., 2014, Bertrand Russell, translated by Iman Gamal El-Din El-Farmawy, Hindawi Foundation for Culture and Education - Egypt, Short Introduction Series, 1st edition.

El-Hefny, Abdel Moneim, 1997, A World Without Jews, Dar El-Rushd - Cairo, 2nd edition.

Russell, Bertrand, 1953, Power and the Individual, translated by Mohamed Bakir Khalil, Printing Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication - Cairo, Balat.

Russell, Bertrand, 1965, Political Ideals, translated by Fouad Kamel, National Printing and Publishing House - Egypt, no edition stated.

Russell, Bertrand, 1969, Does Man Have a Future?, translated by Samir Abda, foreword by Arnold Toynbee, Damascus Printing and Publishing House - Damascus, 1st edition.

Russell, Bertrand, 1980, *Winning Happiness*, translated by Samir Abda, Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut, n.d.

Russell, Bertrand, 1987, *Foundations for Social Reconstruction*, translated by Ibrahim Yusuf al-Najjar, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1st ed.

Russell, Bertrand, 2007, *Towards a Better World*, translated and reviewed by Darini Khashaba and Abdul Karim Ahmad, National Center for Translation, Cairo, 1st ed.

Sartre, Jean-Paul, 1959, *Our Shame in Algeria*, translated by Suhail Idris and Aida Idris, National Printing and Publishing House, n.d.

Sartre, Jean-Paul, 1964, *Existentialism Is a Humanism*, translated by Abdul Munim al-Hafni, Egyptian House for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed.

Sartre, Jean-Paul, 1966, *Being and Nothingness*, translated by Abdul Rahman Badawi, Dar al-Adab Publications, Beirut, 1st ed. - Sartre, Jean-Paul, 1990, What is Literature? translated by Muhammad Ghunaimi Hilal, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2nd edition.

Sartre, Jean-Paul, 2007, Anti-Colonial Positions, translated by Muhammad Maraji, Anib Publications, Algeria, no edition stated.

Sartre, Jean-Paul, 2010, The Prisoners of Altona, prepared, presented and analyzed by Rehab Akawi, Dar Al-Harf Al-Arabi, Beirut, 1st edition.

Omrani, Abdel-Magid, 1989, Sartre and the Algerian Revolution, Madbouli Library, Egypt, no edition stated.

Awad, Ramsis, 1961, Bertrand Russell: The Man, National Printing and Publishing House, Cairo, Schools of Thought and Personalities Series, No. 16, no edition stated.

Mahmoud, Zaki Najib, 1967, Bertrand Russell, Western Intellectual Geniuses Series, Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd edition.

Second: Dictionaries and Encyclopedias

Ibn Manzur, 1994, Lisan al-Arab, Vol. 12, Dar Sader, Beirut, 3rd ed.

Al-Kayyali, Abdul Wahab, 1982, Encyclopedia of Politics, Part Three, Arab Foundation for Studies and Publishing, n.d.

Third: Research and Articles

Amin, Amil, 2012, The Role of Religions in the Dominance of the Concept of Peace, Tafahum Journal, Year 10, Issue 37.

Ali, Duaa, 2018, Research on Sartre's Philosophy in Contemporary Arab Thought - Selected Models, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Vol. 32 (10).

Al-Allaf, Hussein Dhunoun Salim, 2026, The Ideology of Violence in the Philosophy of Dennis Smith (Globalization and its Sustainable Development), Wasit Journal for Humanities, Vol. 22, Supplement 2.

Muhammad, Ahmed Ezzat, 2021, Defining Peace and Security, https://mawdo3.com , Mawdo3 Journal, April 5.

R.J. Rummel, 2021, "What Is Peace" ،www.hawaii.edu.com , Retrieved 13-3-. Edited.